

دورة الهروب من الفهم للمعلمين والمعلمات ج6

شريف طه يونس

نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:01](#)
اه احنا كنا امبارح شرعنا في الكلام عن اه الهروب من الفهم. وكنا قلنا ان هذا اغرب واخطر هروب في التاريخ اه بدأنا نتكلم عن معالم غرابة هذا الهروب وقلنا اختصارا ان هو هروب من شيء ينفع الانسان بل هو هروب من انفع شيء للانسان. وقلنا من معالم غرابته ان -

[00:00:31](#)

هذا الهروب آآ للأسف الشديد لا يتوقف عند هروب الشخص ذاته بل هو يكون سببا في تهريب غيره. آآ ان احنا يمكن تعاملنا مع القرآن تعامل عجيب احنا ما نتعامله حتى مع رسائل الجوال التي تأتينا ومع الكتب التي نشتريها او - [00:00:55](#)
الجرائد التي نطالعها وبعد كده قلنا معالم او مظاهر خطورة هذا الهروب وقلنا اتناشر مظهر لخطورة هذا الهروب اتناشر مظهر مستور قلنا اربعة واربعة واتنين واتنين. اربعة الخوف والحزن والضلال والشقاء. هذه اربعة - [00:01:15](#)
وقلنا اربعة اخرى هي اوصاف مذمومة ذمها الله. يدخل فيها بصورة او باخرى ذلك الهارب من الفهم ذلك الوصف كمثل الحمار يحمل اسفارا وذلك الوصف كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. نسأل الله العافية. والوصف - [00:01:35](#)
انهم الا كالانعام بل هم اضل. اما الوصف الرابع ومنهم اميون. وهذه الاوصاف الاربعة للأسف الشديد يدخل فيها الذي يهرب من اه يعني عامدا متعمدا. اه بعد كده قلنا في حاجتين وهم من من العواقب السيئة او الاثار السلبية - [00:01:55](#)
للهرب من الفهم قلنا الفتنة الوقوع في الفتنة. وقلنا حديث ابن مسعود رضوان الله عليه. وبعد كده قلنا غياب التزكية فاذا غابت التزكية يصير الانسان للأسف الشديد يعني باق على ابتلاءاته الاصلية - [00:02:15](#)
على ابتلاءاته الاصلية بمعنى ان الانسان يوم خرج من بطن امه كل انسان منا خرج من بطن امه عنده ما يسميه العلماء بالابتلاءات الاصلية زي ايه؟ ان هو جهول وان هو عجول وان هو هلوع وان هو جزوع وان هو منوع. طبعا وبعض المفسرين يقولوا ان دي اوصاف للكافر لكن - [00:02:35](#)

الصحيح وده كلام الشيخ السعدي رحمه الله وكلام الطاهر في التحرير والتنمر وغيرهما ان هذه اوصاف للانسان من حيث كونه انسان يعني دي اوصاف الانسان من حيث كونه انسان. هذه اوصاف اصلية عشان كده بيسموها بالابتلاءات الاصلية. فالانسان يوم خرج من بطن امه عنده هذه الابتلاءات الاصلية. ثم - [00:02:55](#)

هو مختبر في هذه الابتلاءات مختبر مختبر انه يرفع الجهل عن نفسه بالعلم ومختبر ان هو يرفع آآ الهلع عن نفسه بالاياه بالصلاة وبغيرها من الاعمال. يعني انسان مختبر مختبر في هذه الابتلاءات الاصلية. لذلك الانسان اللي ما ينتفعش بالوحي هيبقى على هذه الابتلاءات الاصلية - [00:03:15](#)

ذاك الذي لا ينتفع بالوحي يبقى على هذه الابتلاءات الاصلية. فربما تجد مثلا خاتم لكتاب الله لكن تجده فعلا بهذا الوصف. هل هو اذا مسه الشر جزوع واذا مسه الخير منه للأسف الشديد رغم ان هو او تجده قاتور او تجده قنوط. هذه الاوصاف الاصلية للانسان. هذه الاوصاف - [00:03:35](#)

الاصلية للانسان الانسان ما يرتفع عنها الا بالتزكية. لذلك حاجة الانسان للتزكية اعظم من حاجته للتربية. وكلمة التزكية القرآنية افضل من تربية القرآن ما جاش في كلمة تربية. عشان كده كنت يعني آآ يعني هو الامر بسيط يعني لكن اختلفوا مع بعض اخواني اللي يقول

ايه؟ التربية بالقرآن. لا نقول التزكية - 00:03:55

بالقرآن. لان كلمة التربية ما جاتش اصلا في القرآن خالص. ولا جت حتى في السنة. كلمة لان التربية اصلها من ربة. وربابة يعني نم تمام؟ فالتربية تفيد التنمية. وربما تشير اشارة يسيرة الى التصفية. تمام؟ يبقى هي يبقى هي بالاساس تنمية - 00:04:15

مع بعض تصفية. لكن التزكية هي تطهير تطهير معنى ماء. فالتطهير فقط بلا نماء لا يعتبر والنماء بلا تطهير لا يعتبر ايه؟ تزكية. عشان كده التزكية كمال التطهير وكمال التطوير. وحاجة الانسان للتطهير اعظم من حاجته للتطوير - 00:04:35

حشد الانسان للتطهير اعظم من الحاجات الايه؟ للتطوير. لثلاثة اعتبارات. الاعتبار الاول للي بنسميه الابتلاءات الاصلية. ان عنده ابتلاءات اصلية. تمام اتطهر منها والابتلاءات الجينية في عائلات فيهم الفخر. عائلات فيهم الكبر. عائلة كده ابتلاء جيني. ابتلاء في

العائلة. عائلات فيهم - 00:04:55

البخل ابتلاء في العائلة وفي الابتلاءات البيئية يبقى كم نوع من الابتلاءات؟ الاصلية والجينية ايه فتصور بهذا الانسان لو ما تزكاش

بالقرآن هيبقى على الكلام ده. عشان كده بقى مش غريبة انك تلاقي واحد مسلا ربما يحفز القرآن بقراءة العشر - 00:05:15

لكن للاسف الشديد لما اهمل معاني القرآن فهمها وتدبرا واتباعا لما اهمل نتزكى بالقرآن ما تستغريش ان تلاقيه ايه ان تلاقيه عنده الابتلاءات دي موجودة زي ما هي تلاقي مسلا لو هو عيلته فيها كبروا هو هو الثاني متكبر رغم انه مسلا المفروض انه حافظ القرآن. لو

عنده فيها بخل تلاقيه بخيل رغم ان عيلته فيها ايه رغم ان هو حافظ القرآن - 00:05:35

او ربما متعلم للعلم لان العمل او او الاتباع هو اللي هيزكي الانسان هو اللي هيزكي الانسان خلاص قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه

فصلى. ماشي؟ الانسان التزكية اتباع عمل بالاساس. طيب فلذلك كلمة التزكية اروع من كلمة - 00:05:55

فهذا الانسان الذي سيهمل الفهم او سيهرب من الفهم لن يتزكر. طيب ولو ما تزكاش؟ هيعيش كل المصايب دي الابتلاءات الاصلية

عيش الابتلاءات الجينية عيش الابتلاءات البيئية الابتلاءات البيئية ان هو مسلا اترى في بيئة بخيلة يطلع بخيل - 00:06:15

اتربى في بيئة جبانة يطلع جبان. واضح؟ هذه الابتلاءات البيئية. فاذا كسول يطلع كسول فالانسان اذا عاش اه لم يتزكى بالقرآن

هيفضل على هذه الحالات وهذه الافات. لذلك اللي هيهرب من الفهم هو هيهرب من التزكية. هو الهروب من فهم هروب - 00:06:35

ايه؟ ما التزكية اصلا. هو مش هيتزكى. طب وطالما ما تزكاش يبقى للاسف الشديد سيفصح فريسة سهلة لكل هذه الاشياء. لدرجة

النبي صلى الله عليه وسلم بيكلم الصحابة يوما ما عن بعض الناس بيوصفهم بانهم يقولوا قد قرأنا القرآن وقرأنا فمن ذا الذي هو -

00:06:55

خير منا زي للاسف يعني ما يحصل من بعض اخوانا يعني ان مسلا لما يحصل بينه وبين حد مشكلة يقول له يا ابني ده انا حافز قبل

انت بتتولد ده احنا مش عارف ايه احنا ارباب هذا الفن هو في حد يبارينا في قد قرأنا القرآن يعني حفظناه وقرأناه - 00:07:15

فمن ذا الذي هو خير منا؟ فالتبني صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة فهل في اولئك من خير؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فاولئك

اولئك منكم واولئك هم وقود النار. والحديث صححه الشيخ الالباني. فاولئك منكم واولئك هم وقود النار. يعني من هذه الامة. نسال

الله العافية. طب - 00:07:35

وايه السر بقى في كده؟ السر في كده ان السلف كانوا يقولون ان من تعلم العلم للعمل كسره علمه ومن لم يتعلمه للعمل لم يزد له

فخرا. الانسان لما يتعلم العمل يحصل له ايه؟ يكسره علمه - 00:07:55

علمه يخليه يتواضع ويخشع لله. فان لم يتعلمه للعمل لم يزد له الا ايه؟ الا فخرا. فهذه حال الانسان الذي لا يتعلم هو هيزداد افتخار لان

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. والانسان في طبيعة الحال لما - 00:08:15

يعني شرا يعني اقبال ونشاط الانسان بطبيعة الحال لما يدخل في العلم او يتعلم شىء يبشعر بالايه؟ بالزهو كما قال الامام الشعبي

العلم ثلاثة اشبار. فاذا دخل في الشبر الاول تكبر. فاذا دخل في الشبر الثاني تواضع فاذا دخل في الشبر الثالث علم - 00:08:35

انه لا يعلم شيئا. يبقى الانسان للاسف الشديد اول ما بيدخل في العلم يبشعر ان هو اه ان لم يكن هناك اه عمل بهذا العلم للاسف

حصل له ايه؟ ايفتخر ويتكبر ويهلك نفسه والاعجاب محبط. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما المهلكات - 00:08:55

فذكر يعني ثلاثة اشياء وقال منها واعجاب كل ذي رأي برأيه وفي رواية واعجاب المرء بنفسه. للأسف الشديد هذا من المهلكات ومن المحبطات اعجاب المرء بنفسه اعجابه برأيه. انه يرى نفسه في يعني في رتبة اعلى او في طبقة اعلى من غيره. طيب - [00:09:15](#) يبقى قلنا اربعة اربعة اتنين اتنين اللي هي الفتنة مشكورة وغياب التزكية وما يترتب عليه غياب التزكية بقى للأسف الشديد من وقوع هذه الابتلاءات النقطة الحداشر واتناشر كانوا انه امبارح ليه؟ الاستدراج - [00:09:35](#)

الاستدراج فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. والانتكاس قول الله عز وجل ايه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. انا بقول دايم هذه نقطة نقطة في بحر الاثار - [00:09:55](#) السلبية للهروب من الفهم. حقيقة والله هذه نقطة في بحر هذه الاثار السلبية. وحتى انا كنت بعض الاخوة قلت الكلام ده مرارا وتكرارا واؤكد عليه مرة اخرى. بعض الاخوة للأسف الشديد مش مدرك طبيعة الخطاب القرآني - [00:10:15](#)

بيتصور ان لما ربنا يذم اليهود في شيء او يذم الكفار في شيء ان احنا غير مخاطبين بذلك. ازاى؟ الله الله سبحانه وتعالى يذمهم ويذكر سبب الذم ويعلل لنا سبب هذا الذنب. لذلك ما حدش اتصور ان احنا غير مخاطبين بذلك. احنا مخاطبين - [00:10:35](#) يعني لما ربنا يذم اليهود في انهم يفعلوا كذا. ويذم الكفار في انهم لا يتفقهون. ويذم المنافقين في انهم لا يتدبرون. يبقى احنا هنقول خلاص بقى احنا ما لناش دعوة بالكلام ده ده جاء في المنافقين. يعني هذا الكلام غير صحيح. بالعكس ده الانسان المفروض او المفترض الانسان - [00:10:55](#)

يعني اه هذا الذم الذي يصدر لاولئك الناس يعلم ان ربنا يكره هذه الصفة ولا يحب هذه الصفة سواء كانت هذه الصفة بقى اتصف بها مسلم او اتصف بها كافر الله لا يحبها سبحانه وتعالى جلسة الاستسما. طيب وكنا ختمنا امس بالكلام عن ان احنا هنعرض - [00:11:15](#)

نموذج انموذج آآ منظور تجسد فيه كل تلك العواقب المستورة. يعني احنا قلنا اتناشر حاجة. احنا تصوروا بقى هنديكم هنديكم مثال لاولئك الهاربين من الفهم. والمثال ده للأسف الشديد يمكن الماثلة - [00:11:35](#) المعاصرة احنا نختلف في تحليلها. يعني لو قلنا مسلا واحد آآ كان يحفظ القرآن آآ وكان يهمل انه يهمل تفهم القرآن فوقع في بحر الشهوات الفلانية او وقع في الشبهات الفلانية او مثلا الحد البعض ممكن يختلف معنا او يتفق في تحليل الايه؟ المشهد يقول لا ربما - [00:11:55](#)

اسباب اخرى عشان كده انا حريص اجيب موقف او اتكلم عن انموذج الانموذج ده ما حدش يقدر عزرا يعني يتكلم نص كلمة فيه ليه ليه؟ لان هو انموذج جاء في السنة. والنبي صلى الله عليه وسلم هو اللي حل الموقف. وقال لنا ايه اللي حصل بالضبط؟ قبل ما اكلمكم عن - [00:12:15](#)

الانموذج ده لو انكم سمعتم عن اناس ماشي يحفظون القرآن عن ظهر قلب. ماشي؟ يحفظون القرآن يعني ايه عن ظهر قلب ما يكادون يخطئون في حرف. يقرأون القرآن رطبا كذلك وصفه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:35](#) آآ ذلقة به السنتهم. يعني القرآن بالنسبة لهم ايه؟ سهل. سهل جدا على لسانهم حافظينه زي المية ماشي؟ طيب وهم في القيام قيمهم يقارب او يزيد على قيام الصحابة وصيامهم صيام يعني صوام يعني تقريبا ما يكادون يفطرون. ولا يتركون قيام الليل - [00:12:55](#) وكان الاماكن او المعسكرات التي يتجمعون فيها تعرف على بعد اميال. يعني كان لهم دوي كدوي النحل بالقرآن. يبقى دي قراءتهم للقرآن وقيامهم به. وده حفظهم للقرآن. وده صيامهم. تمام؟ طيب. واه وكان كلامهم رائع - [00:13:25](#)

ابداً يقولون من قول خير البرية كلامهم رائع يعني خطابتهم وكلامهم مفوهين في الكلام. فكانوا مفوهين في الكلام الى حد كبير. يبقى صيامهم وقيامهم كانت صلاتهم متقنة جدا محكمة جدا. يعني من من اعظم الناس صلاة - [00:13:45](#) على مستوى الزهد والورع كانوا زهاد. يعني يلبسون حتى ناحية الثياب. كانوا زهاد ومن ناحية التضحية لدين الله وقفوا انفسهم على دين الله. يعني هم يعني ربما الواحد منهم مثلا آآ - [00:14:05](#)

يخرج ليجاهد في سبيل الله ستة اشهر او سنة او غيره. ايه رأيكم في لو سمعتم عن انموذج زي ده في واقعنا المعاصر معلوم صحابة

صح؟ الصحابة. هم؟ فعلهم اكثر من هنقول كده هنقول عليهم صحابة او ربما اكثر من صح. يعني اقول عليهم دي حاجة يعني -

[00:14:25](#)

حاجة تفرح ولا تزعل؟ تفرح جدا يعني حاجة ما ايوه تفرح جدا يعني انت لو احنا للاسف الشديد بمجرد ان انا مسلا عذرا مع احترامي الاقي مسلا حد حافظ القرآن بس خلاص ده كده حاجة كبيرة اوي. لمجرد انه حافظ بس. تمام؟ يعني مش آآ ما شاء الله يصلي -

[00:14:45](#)

دي حاجة حلوة. تمام؟ طيب. لكن المفاجأة المفاجأة ان الناس اللي بحكي لهم بحكي لكم عنهم دول دول كانوا موجودين في تاريخ. يعني المثال اللي انا بحكي لكم عنه ده ما تتصوروش ان هو انا يعني مسلا ايه آآ بتخيل معكم لأ ده فعلا هذا المثال كان موجود في

[00:15:05](#) - التاريخ

تمام العجيبه بقى ان اولئك الذين وصفوا بهذه الاوصاف الاوصاف دي كلها جاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني

مش وصفتهم بكده. النبي صلى الله عليه وسلم اللي وصفهم بهذا - [00:15:25](#)

المفاجأة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي. يخرج من الدين بسرعة خروج السهم من القوس. يا الله! وقال هم كلاب النار. وقال لان ادركتهم لاقتلنهم - [00:15:40](#)

وقال طوبى لمن قتلهم وقتلوه. هو مش شكل ايه؟ مش كده خالص. صح؟ بعناية رهيبة خصوصا انا هتكلم على باب القرآن تحديدا.

انا هي رهيبة بالقرآن لدرجة مثلا ابن كثير بيذكر عن آآ واحد منهم ان كان الناس يأتونه من اقطار - [00:16:00](#)

ارض تمام آآ بيتعلموا من عنده ما يتعلق بالاقراء. لكن قتل علي رضوان الله عليه خير اهل الارض حينها مثال سبحان الله ينبغي ان

يكون ماثلا امام اعياننا وهو مثال الخوارج. بعيدا بقى عن الكلام اللي هو ايه؟ اللي هو الناس دايم اول - [00:16:20](#)

وندرس الخوارج يبقى كل همه انه يخرج الناس. يقول على دول خوارج ودول خوارج ودول خوارج. للاسف الفتنة اللي احنا عايشنها النهاردة ان كل اللي يخالف فكري بقى ايه بقى خوارج للاسف الشديد خلاص كل واحد دماغه مش على دماغه بقى خوارج كل مؤلف

مش عارف كاتب كلمتين يبقى خوارج. احنا عايزين نحلل هذه الظاهرة. طيب - [00:16:40](#)

ايه السبب فيما ال اليه حال الخوارج؟ كانموذج في التاريخ ما له؟ انموذج يعني انموذج كمي من الطراز الاول صح؟ انت اقصى ما

تتمنى الوصول اليه مع الطالب بتاعك او مع نفسك. اهو حافظ القرآن يعني شف - [00:17:00](#)

صوم صلاة قيام يعني زهد جهاد يعني حاجة حاجة رائعة جدا صح؟ انموذج يعني آآ يخضع له تمام؟ طيب فده انموذج ما شاء الله

اللي احنا نتمناه. ولكن العقابة عجيبة جدا. العقابة مختلفة خالص عن الحالة التي - [00:17:20](#)

وايه؟ هو عليها معلى عشان ما تغترش بقى يعني حتى سيدنا عمر ابن الخطاب كان يقول لا تعجبوا بعمل حتى تنظروا بما يختم له.

مممكن تكون آآ يعني ناس فرحانة بعملك وبتثني على عملك - [00:17:40](#)

وآآ وان الرجل يعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا زراع. مش المهم ان انت بتعجب بعملك النهاردة

المهم ان انت يكون الله يرضى عن عملك. مش الفكرة انك تعمل. وقال له وان اعمالك - [00:18:00](#)

لا صالحا ترضاه. مش الفكرة ان انا اعمل. الفكرة ان انا اعمل عمل ايه؟ صالح ترضاه. ممكن الناس ترى عملي صالح لكن لا يرضى الله

عز وجل عنه. ربما يراه الناس كذلك لكن لا يرضى الله عز وجل عنه. الفكرة كلها اني اعمل صالحا ترضاه - [00:18:20](#)

ان اعمل صالحا ترضاه. الله المستعان طيب فده انموذج يخضع له. نمودج يعني نشوفه كده عالي جدا. لكن للاسف الشديد كانت

عاقبته سيئة جدا. طب ايه السبب؟ معلى سامحوني برضو للاسف الشديد للاسف الشديد انا اغلب التعليقات اللي شفت النبي صلى

الله عليه وسلم بيعلل بها ما ال اليه حال الخوارج - [00:18:40](#)

هي اكثر التعليقات المغفول عنها فيما يتعلق بالخوارج. نقول مثلا دخلنا القاعة دي لقيناها آآ مليانة مائة فلما لقيناها مقلينا ميه

مقدروناش نعمل الدرس يبقى احنا اا توقفنا عن الدرس عشان القاعة مليانة مية اا كده خلصت الزاهرة - [00:19:06](#)

طب ليه هي اتملت مائة؟ صح؟ لسه بقى. مش في عندنا مسببات في نتائج؟ مش مش ده الطبيعي؟ اكيد. تصوروا بقى ان حد مسلا

طب احنا ايه على سبيل المثال يقول ايه؟ يقول احنا ما خدناش درس النهاردة ليه؟ عشان القاعة كانت مليانة مية بس - [00:19:26](#)
هو ده السبب. يعني هي المشكلة كده بس؟ مثلاً هي دي المشكلة بس انها كانت؟ ايوة هي دي المشكلة. صح؟ بس ايه سبب المشكلة
دي كده عمره ما يتحل يعني عمرنا ما هنرجع ناخذ درس تاني. طالما بنفكر بنفس الاليه؟ الشكل هي هي بالزبط. نفس اللي بيحصل.
الخوارج دول - [00:19:46](#)

ابو النار وان هم كذا وهم كذا. طيب ليه؟ عشان آا كانوا بيكفروا بالكبيرة. وبيستحلوا دماء المسلمين وينتهكوا اعراض المسلمات. صح
كده؟ طب ليه؟ هي دي النقطة بقى. هي دي المشكلة. المشكلة عذرا ان احنا بنعمل ايه - [00:20:06](#)
بنقف في التفسير عند مرحلة. يعني ده ده للأسف اللي كان بيحصل معنا ان احنا كنا زمان بنعمل كده. لما نيجي نشرح للناس العقيدة
بنقف عند الخوارج فين؟ في ان هم - [00:20:26](#)

ايه؟ يكفرون بالكبيرة ويفعلون ويفعلون ويفعلون. بس يعني بنقف عند الخلل العقدي العقدي اللي حصل لهم. والخلل السلوكي اللي
حصل لهم. نعم ويترتب عن العقابة بتاعتهم. لكن السؤال ليه الخوارج وصلوا الى هذا الانحراف السلوكي - [00:20:36](#)
ليه وصل الانحراف السلوكي ده؟ ده بقى اللي النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عنه. واضح؟ اللي النبي تكلم عنه صلى الله عليه وسلم.
فلذلك هنجد كلام النبي عن الخوارج على ثلاث - [00:20:56](#)

مراحل. مرحلة ايه السبب الرئيس؟ طب والسبب ده تسبب في ايه؟ طيب واللي حصل لهم ده وصلهم لعاقبة ايه؟ فمثلاً نجد فعاقبتهم
يقولهم كلاب النار ويمرقون من الاسلام ده في عاقبته. طيب ايه اللي وصلوا له؟ ان هم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاليه؟ الاواء
- [00:21:06](#)

طب ايه السبب في كده؟ ده بقى اللي يغفل عنه. للأسف الشديد ومما يحزن ده اللي يغفل عنه. مش عارف بقى يعني مش عارف ليه
بس بس ده اللي يغفل عنه. النبي صلى الله عليه وسلم لو لاحظتم وانا تتبعت الاحاديث التي جاء فيها وصف الخوارج. النبي صلى الله
عليه وسلم كان يصفهم بوصف عجيب - [00:21:26](#)

كان يقول يقرأون القرآن يعني يحفظونه. ويقرؤونه يتلونه. لكن لا يجاوز حناجرهم في رواية لا يجوز تراقيهم. في رواية لا يجاوز
ايمانهم حناجرهم الرسالة يعني النهارده ذاك الذي كل علاقته بالقرآن علاقة مباني بس - [00:21:46](#)
اشباه الخوارج في هذه المسألة ويخشى عليه. لذلك لما تيجي تراجع بقى كده نشوف كلام العلماء يعني ايه يقرأون القرآن لا يجاوز
تراقيهم او لا يجاوز حناجرهم. طيب هي فين الحنجرة يا جماعة؟ هنا صح؟ او الترقوة اللي هي - [00:22:16](#)
العظمتين دول خلاص؟ طيب انا لما بقرأ القراءة بتاعتي المفروض انها تنزل تحت على قلبي صح عشان قلبي يتفكر فيها وبعد كده
تصعد مقبولة الى الله. يبقى بالنسبة للحنجرة في اسفل منها وفي ايه؟ اعلى منها - [00:22:36](#)

طيب في شرح العلماء لقول الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون القرآن لا يجاوز حناجرهم بعضهم بيقول لا يجاوز حناجرهم الى ما
هو اسفل وبعضهم يقول لا يجاوزها الى ما هو اعلى. بمعنى خرينا مع القول الاول لان ده قول الاغلب قول الجمهور. لا يجاوز حناجرهم
الى قلوب - [00:22:56](#)

بهم فلا يتفقهون فيها لا يتفهمون ولا يتدبرون. لا يجاوزها الى ايه؟ الى قلوبهم. ولذلك حتى الزركشي انتبه للكلام ده هو وكل الشراح
لاحاديث الخوارج فكان بيقول في البرهان ذمهم باحكام الفاظه واهمال ما - [00:23:16](#)
ذم ولا مدح؟ ذم اهو عشان ما حدش بس يايه مجرد اهمال المعنى ذم ما ما تزعلش مني بقى وان عمل ما عمل في احكام اللفظ.
طالما اهمل المعنى هو ايه؟ في حالة مذمومة. ودايما كنت اقول لا - [00:23:36](#)

تقارن مع العدم. ما تقارنش مع العدم ما تقولش ان اللي بيقراً او بيحفظ احسن من العدم. لأ احنا عايزين نقارن مع الصحابة نقارن مع
الحال المنشودة. صح؟ فالقصور عن هذه الحال يذم. يعني ما بقول البعض ما ينظرش في زاوية ايه - [00:23:56](#)
يقول لك ايوة ما هو يعني انه بيقراً آا ما هو كده في مجلس ذكر وان هو بيحفظ ما دي حاجة حلوة. ما هو طبعاً ده كويس. ما حدش
يتكلم في كده. بس - [00:24:17](#)

بنقارن مع الحالة دي مع حالة العدم ولا بنقارن مع حالة الايه؟ الكمال التي نريدها؟ او حتى مش الكمال حالة الركن التي واضح؟ فلا شك هذا قصور. طيب يبقى ذمهم باحكام الفاظه واهمال معانيه. ده كلام الزركشي رحمه الله - [00:24:27](#)

الامام النووي له كلام والامام ابن حجر له كلام ومن دقيق العيد واية البدر العيني وغيرهم. آ خلاصة كلامهم ان هم كان عندهم اهمال للمعاني. وكان عندهم عناية شديدة جدا بالمباني. فكانوا المعاني لا تصل قلوبهم اصلا. ما تخذش قلوبهم. هو - [00:24:47](#)

قصده هنا ايه؟ لسانه وحججته بس. بس لسانه وحججته ليس اكثر من ذلك. الخارج كان عندهم مصيبتين المصيبة الاولى ان هم اساسا مش يفهموا يعني مش عايزين يفهموا. والمصيبة الثانية بقى انه بي فهم ايه؟ وخلي بالك اي واحد بيهمل الفهم هيبقى يفهم على مزاجه برضه - [00:25:07](#)

وهقولها لك في حاجات اصغر من كده. زي ايه؟ بيتترك لا ما بيتركش العلم. هو بياخد جانب من العلم. بس بياخد ايات بينزلها على مزاجه زي ايه؟ زي انا قلت لحضرتك لو تذكروني امبارح واول امبارح مثلا آ بعض الايات هقول لك مثال الذين اتيناهم - [00:25:27](#)

الكتاب يتلونه حق تلاوته. الاية دي هو ممكن يكون اصلا ما عملش ختمة فهمه طول حياته ومهمل للقرآن. بس يقول لك وقال فيها العلماء وجودونه حق تجويده ويضبطونه حق ضبطه - [00:25:47](#)

صح كده مش مش بيقول كده؟ مش بيتقال لك كده في الحلقات؟ مش بيتقال لك الاية دي بتتقال لك تفسيرها كده صح؟ رغم ان الامام الطبري نقل اجماع المفسرين من الصحابة واهل التأويل على ان معناها يتبعون حق اتباعه. اجماع وابن عبد البر نقل نفس الاجماع قال ولا خلاف بين العلماء - [00:26:01](#)

في ان معناها يتبعونه حق اتباعه. وكل المفسرين يذكروا الاتباع اولاً وبعضهم على استحياء زي الامام القرطبي يضيف اليه ايه؟ ويهتمون بضبط مباني من باب انه وسيلة. شفت عمل ايه؟ لغى المعنى الايه؟ الاصلي. وجاب المعنى الفرعي خلاص؟ وصار لا يقول الا غيره - [00:26:21](#)

ما بيقولش غير المعنى ده. رغم ان عزرا ايه؟ هو مأسلا ما عملش ختمة فهم. بس هيبقى يفهم ايات على ايه؟ على بناء على العقل. اه بقى ما هو هيفهمها زي ما هو عايز. ممكن اجيب الايه؟ اجيب لك اي نموذج. بس ليه جبت نموذج الخوارج بالزات؟ عشان النقطة اللي - [00:26:41](#)

وبينك دي دلوقت. اللي انت تقول ممكن كذا وممكن كذا. لأ النبي ما قلش ممكن. النبي قال السبب ايه؟ يقرأون القرآن ليجزوز حناجرا. فاهم قصدي؟ نعم يبقى الموضوع ما بقاش ايه؟ ما بقاش وجهة نزر ووجهة نزر حضرتك. انا جبت المسال ده بالزات عشان ايه؟ عشان يحسم الايه المسألة. ان السبب في كده. فيه بقى اسباب - [00:27:01](#)

اخرى بس مين السبب الرئيس هو ده؟ كنت دايم اقول القضية دي ام القضايا والخلل فيها هو ام الخطايا صراحة لان هي الخطيئة المنهجية تعمل خطيئة ايه؟ سلوكية. تمام؟ اعتقادات منحرفة بقى ماشي. الدنيا تمشي بقى زي ما انت عايز - [00:27:21](#)

انا بتكلم في قضية واضحة محددة الا وهي ايه؟ المسلمين مش هقول لك جماهير المسلمين. معلمي القرآن محفزين اللي هم كل اهتمامهم بالمباني ومهملين للايه؟ للمعاني. بل بعض الطلاب لما ييجي يقول له عايز افهم يقول له مش وقته - [00:27:43](#)

صح؟ انا بتكلم عن ده. وعايز اقول لده بقى ما تجيليش بقى سيرة الحاجات الثانية لأ دي دي اسباب اخرى. بتكلم عن ده. وده ممكن يودي لفين بس. لذل جبت مسال للخوارج. ليه؟ لانه مش من اختراعي. ما تكلمش عن اسقاط الاحكام على الاشخاص. دي اكثر حاجة تفرس. صح - [00:28:03](#)

بعض الناس دايم هو بيسمع الاحكام يعمل ايه؟ يبقى عمال بيفكر في اسقاطها على غيره. ما يسقطش حاجة على حد. فكر في نفسك انت. ازاي؟ اللي هو انا نفسي مهمل الكلام ده ولا مش مهمله - [00:28:23](#)

ما دي ما هو ده تحذير صح؟ مش ده انذار من الله؟ انما للأسف اغلبنا يقرأ حاجة تلاقيه عمال يعمل ايه؟ بيسقطها على اللي جنبه وهو يهرب منها قدام باسميهم الكائنات المريخية - [00:28:33](#)

اه والله كائنات مريخية ازاي؟ اللي هو احنا بتكلم وكأن احنا مسلا هو من كوكب المريخ وجاي يزورنا. فمسلا بتكلم عن الاخلاص

والله صاحبي فلان ده مرائي يا اخي ورائي واللي مش عارف نتكلم عن الصدق يا اخي فلان ده مقصر في الصدق. وانت وانت ما لوش دعوة بالخطاب خالص. هو مريخي وجاي يزور - [00:28:44](#)

اهل الارض. تمام؟ اه والله للاسف. فلذلك انا يعني استدعيت هذا المثال. وهو مثال زي ما قلنا اهو. تجسد فيه الكلام ده كله. تعال بقى اعرض الاتناشر حاجة. واحدة واحدة. الخوف والحزن. انظر بقى لحياة الناس دي ترى هذا الخوف والحزن على - [00:29:04](#)
الضلال والشقاء. ضلال واضح. وانا كنت بقول لحضرتك كمان ده وعد ربنا. ما هو هو ربنا وعد واوعى وقعد بالعصمة واوعد وتوعد اللي يهمل المعاني بالاياه؟ بالضلال. صح؟ فمن اتبع هداي - [00:29:24](#)
لا يضل ولا ايه؟ ولا اشك طبيعي جدا ان اتبع مش اللي قرأ ولا اللي حفظ ولا اللي علم. اللي اتبع الهدى لا يضل ولا يشقى. وهو اصلا ما يعرفش المعنى - [00:29:44](#)

فضلا عن انه نتبع يبقى مش غريبة ما تستغربش ان نصل للصورة دي. لان القرآن نفسه بيشهد بكده. ضلال شقاء. كمثل الحمار حملوها ثم لم يحملوها. للاسف الشديد كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث - [00:29:54](#)
اتنا فانسلك بنا. انهم الا كالانعام بل هم اضل. اولئك هم الغافلون. لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون به ولهم اعين لا يبصرون بها ما بيستخدمش الحاجات دي في التفقه والتفاهم والتأمل. طيب اميين صح؟ فيهم الوصف. التاسع - [00:30:14](#)
ده كانوا من اشد الفتن في تاريخ الامة. اول اول انحراف عن الجماعة سياسية والجماعة الفكرية في تاريخ الامة كان الخوارج. وكان سبب الانحراف ده في عبارة واحدة انحراف عن المنهج النبوي في التعامل مع القرآن الكريم. صح؟ ان الصحابة ما كانش منهجهم كده. كان منهجهم كما قال عبدالله بن مسعود - [00:30:38](#)

الرجل منا اذا قرأ عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. في اول انحراف حصل عن منهج الصحابة عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم كان خوارج. هو ده بقى التاريخ الدقيق. هو ده التعليل الذي ينبغي ان نتوقف عنده. صح؟ اللي لما عملوا - [00:31:08](#)

وكده بقى عادي اضطربوا عقديا. واضطربوا سلوكيا. تمام؟ وصار ده مصيرهم في الآخر. بس ايه السبب في الاخير؟ هو ده تمام؟ يقرأون القرآن لا يجوز الترقية. والدليل ان سيدنا عبدالله بن عباس لما راح يناظرهم انهم كانوا عشرين الف - [00:31:28](#)
وفي رواية انهم كانوا عشر تلاف. اربعة وعشرين الف انهم كانوا عشر تلاف. في الرواية الاولى قيل ان رجع منهم ستة ستة من عشرة. في الرواية الثانية قيل ان رجع عشرين من اربعة وعشرين. ولقوا تذكرون الحوار الذي دار - [00:31:48](#)
بينه وبينهم كانوا في ايه؟ يقولوا ان الحكم الا لله حكم الرجال في دين الله. صح؟ اه فهو سيدنا عبدالله بن عباس يقول لهم طيب ما تقولون في كذا ويجيب لهم ايات تانية يحكم به ذا وعادل منكم ابعثوا حكى من اهله يقول لهم طب مسألة الدين اكبر ولا مسألة ايه - [00:32:08](#)

يقول لهم خرجنا من هذه يقولوا خرجنا من هذا. وكانوا كلهم عبارة عن ايه؟ ثلاث ايات مش فاهمينها غلط. وعلى اساسها بقى طب الشوية اللي باقيين دول شهوات ما هو الموضوع بيبقى شبهات وبعدين يقلب شهوات لأ يقلب شهوات. اه - [00:32:28](#)
فهما في الاول اشتبه عليهم الامر الناس اللي هم رجعوا اللي هم ايه؟ اشتبه عليهم عشان الجهل ما هي الشبهة تدفع بالاياه؟ بالعلم. والشهوة وتدفع بالاياه؟ بالعزم بالعمل. تمام؟ فهو الباقيين اللي قاعدين قاعدين ايه؟ شهوات. واضح؟ تلاقياها في ناس - [00:32:48](#)
داخلة كده ينفع اقول هوا نفسه قبل كده؟ ما هي دي الشهوة. شهوات. تمام؟ القلوب شهوة شكرا. نعم احسنت. بس تقصد اللي هم في الاصل مشكلتهم ايه شبهة عشان ما عندهم علم. فلما تزال الشبهة يبان بقى مين اللي شبهة ومين اللي شبهة وشهوة. فاللي رجع - [00:33:08](#)

ده كان شبهة بس واللي بقي كان شبهة واياه؟ عجبه كده عجب ان هو آ قيادة وتمام وكزا وغنائم وكده وعامل فيها مجاهد خلاص؟ زي حوار الدواعش دلوقتي. في مسلا شباب كثير مضحوك عليها. شبهة مشتبهة عليه الامور. وفيه ناس هو يشتهي - [00:33:28](#)
اذا هو تبعه كده يحب يكفر يحب يستحل الدماء يحب هو تبعه كده. اه هو يحبه يعني هو حاب كده الله المستعان طيب يبقى فتنة

فتنة واي فتنة. دي كانت من ابشع الفتن. صح؟ طيب بعد اتخذوها سنة اتخذوها سنة. حتى اذا غيرت - [00:33:48](#)
غيرت السنة؟ قالوا غيرت السنة. صح؟ منطبق عليه. التزكية غابت التزكية. تزكية ازاى؟ وهم بيتورطوا في كبائر اقتلوا صحابة
ويبقروا نساء بطون النساء ونسأل الله العافية. طيب بعد كده استدراج - [00:34:08](#)
وانتكاس استدراج حقيقي استدراجوا ان هم ايه؟ فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ذلك هذا
الباطل نهايته قريبة الاخير ايه؟ انتكاس. وده اللي بيحصل. انت بتشوفهم نسأل الله العافية. انتم تعرفوا تتصوروا تتصوروا -

[00:34:28](#)

ان الخوارج دي فرقة واحدة ما يزيد على تلتمية وستين فرقة. كل الفرق اللي احنا طبعنا عارفين العنوان بس. بس الافكار الارجائية
والفرق الارجائية مسلا تلاقيها بتزيد عن ستين فرقة وهكذا في مثل هذه الاشياء - [00:34:52](#)
الله المستعان نسأل الله العافية. الحاجات دي بتوجع القلب. لكن انا بس اردت من ايراد هذا المثال اني اقول لكم ان الحاجات
المستورة دي ما تستغربوهاش. وطول ما احنا للأسف الشديد مفرطين في المعاني الكلام ده هتشوفه بصورة او باخرى في ايه؟ في
ناس كتيرة على الساحة. واضح - [00:35:10](#)
هتشوف ناس كتيرة هتشوفه كتير في التاريخ. ايه صح القاموس دي؟ انا انا هارجي الكلام عنها يعني عن معنى هذه العبارة اه بعد
ما نتابع سويا هذه القصة. ان شاء الله نتعرف عليه بعد الاستراحة ان شاء الله. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان - [00:35:30](#)